

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

{ قل أعوذ برب الفلق } قيل : كل موضع من القرآن فيه قل فإنه يقدمه سؤال كقوله :
يسألونك عن الأنفال ونظائرها والخطاب لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أي قل يا
محمد ، والمراد جميع أمته { أعوذ } أمتنع وأعتصم { برب الفلق } الصبح ، ومنه فالحق
الاصباح ، وقيل : الفجر ، وقيل : شجر في جهنم ، وقيل : الفلق بيت في النار إذا فتح صاح
جميع من في النار من شدة حرته ، وقيل : الفلق جميع الخلق ، وقيل : جب في جهنم ،
وقيل : وادي في جهنم ، وقيل : الحب والنوى يتعلق بالنبات { من شر ما خلق } أي من
شر جميع الخلق ، وقيل : ما بمعنى المصدر أي من شر خلقه ، وقيل : من شر ذي شر مما
خلق والجن والانس والسباع والطيور والهوام ، وقيل : هو استعاذة من كل مكروه فانه ينزل كل
شر في الدين والدنيا من علماء السوء وأهل البدع ، فأمر بالاستعاذة من الجميع { ومن شر
غاسق إذا وقب } أي من شر الليل إذا دخل بظلامه ، سمي بذلك لظلمته ، والمراد ما يحدث
في الليل من الشر والمكروه ، وخصّ الليل بالذكر لأنّ الغالب من الشرّ يقع فيه ، والغساق
يقدمون على الجنائيات فيه ليلاً وكذلك السباع والهوام ، أما الناس والسباع وكثير من الانس
والجن فشرهم في الليل والظلمة ، وقيل : الغاسق القمر ، وقيل : الثريا إذا سقطت وكانت
الاشعاع تكثر في ذلك الوقت وترتفع إذا طلعت { ومن شر النفاثات في العقدة } قيل :
السحر ، وذكر ابو مسلم أن النفاثات في العقدة هي النساء { ومن شر حاسد إذا حسد }
قيل : لأنه عند الحسد الغوائل ويتمنى زوال النعمة فأمر بالتعويد منه .